مناهج التربية في الميزان

من المبكر وضع أغانٍ تراثية أو شعرية لأن الطفل لا يستوعبها

| محمد منار حميجو

شدد عضو لجنة الإرشاد والتوجيه في مجلس الشعب سمير الخطيب على ضرورة محاسبة من كان يقف وراء الأخطاء الواردة في بعض المناهج التربوية للمراحل الابتدائية، معلناً عن اجتماع للجنة خلال الأسبوع الحالي لمناقشة هذه الموضوع والوقوف على أسباب ورود هذه الأخطاء.

وفي تصريح لـ«الوطن» قال الخطيب: بدأنا بالتدقيق بملابسات الموضوع ولاسيما أن المناهج جديدة وأن اجتماع اللجنة سيتم بحضور وزير التربية ومدير المناهج لتوضيح أسباب ورود هذه الأخطاء، مؤكداً أنها غير مقبولة جملة وتفصيلاً.

وأضاف حسن: إن هذه الأخطاء قد تكون نتيجة اجتهاد غير موفق من القائمين على وضع المناهج أو أنهم غير دقيقين ولم يكونوا على مستوى الأمانة التاريخية.

ورأى حسن أنه يمكن تلافي هذه الملاحظات، مؤكداً أن استخدام اللهجة والأشعار المحكية بهذه الطريقة غير موفق.

وأضاف حسن: نحن بحاجة إلى زهرة إلى قوس النصر إلى مدينة تدمر وليس لمفردات أنا لا أعرف خلفيتها ومن هذا المنطلق لابد من سؤال القائمين على وضع هذه القصائد حول اختيارهم لمثل هذا النوع من الشعر لأطفال صغار حتى إنه من الصعوبة أن يستوعبوا معناها.

وأوضح حسن أنه من المبكر أن نضع في المناهج أغاني تراثية أو شعبية لأن الطفل لا يستوعب مثل هذه الأمور، مؤكداً أن مثل هذه الأمور يمكن دراستها في مراحل متقدمة، ضارباً مثلاً هناك دكتوراه في الأمثال العامة واختصاص دبلوم بالتراث الشعبي.

وفيما يتعلق بموضوع أغلفة الكتب قال حسن: إن الصور التي وضعت على الأغلفة هي بالأساس مستمدة من تاريخ وحضارة سورية وهي حالة تاريخية أثرية رائعة إلا أنه يبدو أنها غير مقبولة في ظل الظرف باعتبار أنها كتب مخصصة للأطفال، مشيراً إلى أنه في المرحلة اللاحقة المتقدمة من الممكن أن يستوعب مثل هذه القضايا.

وأضاف حسن: إن الطفل بحاجة إلى شيء أوضح لمعلومة بسيطة ولا تكون معقدة ومن ثم يمكن عبر التدرج تلقي المعلومات الأكثر صعوبة في مراحل متقدمة.

مدير تربية اللاذقية لـ«الوطن»: العبارات الواردة في بعض الكتب حول الأديان سيتم استبدالها

| عبير سمير محمود

شددت المدرسة نداء قرحيلي في حديثها لـ«الوطن» على أن المنهاج الجديد لا يليق بالطفل السوري ولا بالمعلم ولا بأي مواطن شريف بهذا البلد، وقالت: نربي أطفالنا على حب الوطن وتقديس الشهيد ليأتي اليوم هذا التهديم لا التطوير لمنهاج أوجعنا بمشروع أشبه ما يكون إجرامياً لمسح ذاكرة وطن وتخريب جيل بأكمله.

وبالعودة إلى مدير التربية في اللاذقية عمران أبو خليل أكد في تصريح خاص لـ«الوطن» العمل في المديرية كما كل مديريات سورية على تجميع الملاحظات حول العبارات الواردة في بعض الكتب حول الأديان وغيرها من الأمور «غير اللائقة» سيتم استبدالها أو الاستغناء عنها.

وأضاف أبو خليل: المنهاج أنجز بسرعة قياسية ولا عمل إلا وفيه بعض السهوات مؤكداً العمل على إزالتها بإشراف مباشر من وزير التربية.

وعما يتعلق بموضوع أغلفة كتب المنهاج قال أبو خليل: إنها مناسبة جيدة مضيفاً: الانتقادات على أغلفة الكتب أعطتنا تغذية راجعة بأن الشعب السوري حريص جداً على البلد وحريص جداً على الطلاب، لافتاً إلى وجود جهل بالتراث والتاريخ السوري عند بعض الناس والأغلفة تعتبر فرصة كبيرة لعرض تاريخ سورية الحقيقي، مشيراً إلى «إننا كمدرسين وتربويين نحن مع هذه الأغلفة لا ضدها».

أصدر ثلاثة قرارات لـ«مقتضيات المصلحة العامة» فشكل لجنة لتلقي الملاحظات على المناهج واستبدل قصيدة وخريطة

وزير التربية لـ«الوطن»: محاسبة من يثبت تقصيره وضلوعه في الأخطاء

| محمود الصالح

استجابة لحملة واسعة نشطت على صفحات التواصل الاجتماعي خلال الأيام القليلة الماضية، انتقدت بشدة المناهج الجديدة لبعض ما جاء في كتب مرحلة التعليم الأساسي، أكد وزير التربية هزوان الوز لـ«الوطن» إصدار ثلاثة قرارات يوم أمس، تم بموجب الأول تشكيل لجنة لتلقي الملاحظات على المنهاج المطور، وبموجب الثاني استبدال قصيدة شعرية (لأحد المعارضين بأخرى)، وبموجب الثالث استبدال خريطة (سقط منها لواء اسكندرون السليب).

وأضاف: اليوم نستقبل الآراء والملاحظات والبعض منها لا يحتمل التأخير تتم معالجته فوراً والبعض الآخر يحتاج إلى معالجة، وإن هذه المناهج تطلق للمرة الأولى لخمسين كتاباً وهي تجربة ونحن نتوقع أن تكون هناك ملاحظات على هذه الخطوة التطويرية وإلا فإنها لن تكون هناك عملية تطويرية.

وبين الوزير أنه يتم العمل في إطار مؤسساتي وبشكل واضح وتمت إعادة النظر في المعايير الوطنية لمختلف المواد الدراسية والمراحل وتم وضع الإطار العام للمنهاج الوطني والاتفاق عليه وتم وضع مفردات المنهاج ووثيقة المؤلف بما يتناسب مع المعايير الوطنية، وبدأ تشكيل لجان التأليف وكانت هناك لجان لتقويم كل مادة وعندما يرسل الكتاب إلى التقويم كان يوضع على موقع المركز الوطني لتطوير المناهج لنتلقى عليه الملاحظات وثم أخذ الموضوعي منها.

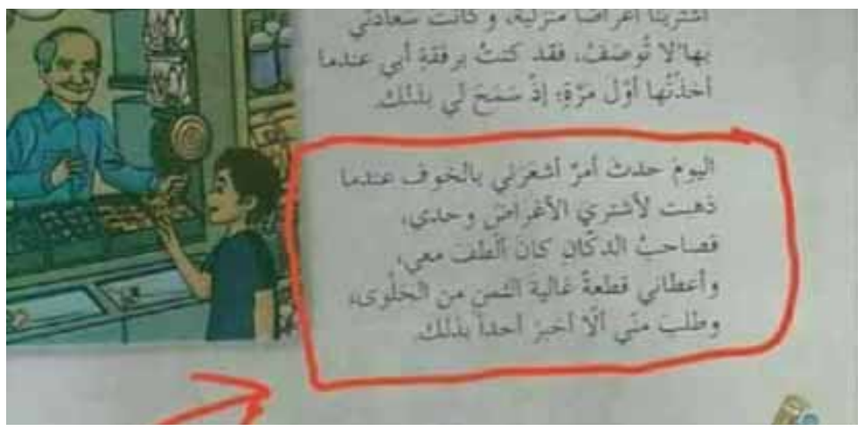

ورأى الوز أن هذه الحالة التفاعلية من الناس دليل حالة وعي، لكن للأسف البعض تعمد الإساءة لأنه أخذ مناهج من دولة عربية وادعى أنها من مناهجنا، لأنه من غير المقبول في سورية أن نفرق في الأديان، مضيفاً: هناك من لا يريد مادة التربية الدينية وهذا رأيه لكن هناك خطة وطنية للمناهج نحن نلتزم بها.. وأوضح الوز أنه لم يغير المنهاج منذ ٢٠٠٩ وهناك قاعدة عالمية أن يتم تطوير المنهاج كل ٥ سنوات، وفيما يخص وجود تكاليف إضافية للمنهاج الجديد بين الوزير أنه لا توجد أي تكاليف لطباعة المنهاج الجديد لأنه سنوياً يتم طباعة الكتاب المدرسي حسب عدد الطلاب سواء كان هناك تغيير أم لا.

وأكد الوزير إقامة دورات تدريبية على المنهاج الجديد لجميع معلمي الصفوف التي طالها تغيير المنهاج ووصل عدد الثانوي إلى ٣٠ ألف معلم ومعلمة. في العام القادم سيتم تطوير المنهاج للصفوف الثاني والخامس والثامن والحادي عشر وفي العام بعد القادم سيتم تطوير منهاج الصف الثالث والسادس والثالث الثانوي. أما عن وسائل الإيضاح لهذا المنهاج فقال: نحن لا ندعي توافر الظروف المثالية والمطلوب منا أهم من ذلك نحن نعمل على تغيير دور المعلم وليس زيادة الوسائل لأن التلميذ الآن هو محور العملية التربوية ونريد أن نحول المعلم من ملقن للمعارف إلى ميسر ومثير للحوار ومطور لمهارات التلاميذ. وأكد الوزير أن هناك إجراءات ستتخذ بحق من يظهر تقصيره وأبدى ثقته بعدم وجود تقصير مقصود، ودعا الجميع إلى التعاون في تقديم كل الملاحظات التي تتعلق بالمنهاج وأبدى الاستعداد للتعاون في ذلك لأن الجميع شركاء في هذه المناهج التي تعتبر تجريبية ومن الطبيعي أن تكون هناك ملاحظات عليها.

خضور لـ«الوطن»: حذفنا قصيدة المدعو ياسر الأطرش.. وقصيدة «سأخبر أمي» لتوعية الطفل وحمايته من التحرش

كان من الأجدر التدقيق قبل الطباعة

| فادي بك الشريف

كشف مدير التوجيه في وزارة التربية المثنى خضور في تصريح خاص لـ«الوطن» عن صدور إجراءات فورية خلال الأيام القادمة حول جميع الملاحظات الخاصة بالمناهج الجديدة، معترفاً بوجود عدة أخطاء وهفوات يجري العمل على استدراكها، معتبراً أن موضوع تغيير المناهج في أي بلد يخضع لمقاومة تغيير وهذا أمر منطقي ومطبق ومستعدون له بهدف تحقيق الغاية الإيجابية.

وأكد خضور أنه صدر أمس قراران بتشكيل لجنة برئاسة معاون الوزير، وتضم مدير المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية، ورئيس اتحاد الكتاب العرب، ونقيب الفنانين التشكيليين، ومدير التوجيه، وعضو في مجلس الشعب، وعضو في المكتب التنفيذي لنقابة المعلمين، وموسيقيين، إضافة إلى عدد من الأساتذة في كليات التربية في جامعات دمشق والبعث وطرطوس، بهدف دراسة جميع الملاحظات الواردة للوزارة واتخاذ الإجراءات اللازمة، مؤكداً استعداد الوزارة لتلقي أي ملاحظات والعمل فيها، وخاصة أن التربية للجميع والوزارة حريصة على تنشئة الأطفال تربية صحيحة

وكشف خضور أنه عمم على جميع الموجهين التربويين قبل بداية العام الدراسي بالأخذ بجميع الملاحظات من المعلمين وأولياء الأمور لتلافيها، كما أنه تم تعميم المناهج وعرضها قبل أسبوعين على موقع المركز الوطني للمناهج، ولكن لم تردنا وقتها هذه الملاحظات التي انتشرت خلال اليومين الماضيين، مؤكداً أنه تم التوجيه باستبدال تدريس قصيدة المدعو «ياسر الأطرش» واستبدلت بقصيدة «وطني» للشاعر سائر إبراهيم في الصف الأول، علما أنه كان من الأجدى التدقيق أكثر قبل عملية الطباعة.

مضيفاً إنه من الممكن أن يتم إلغاء قصيدة الصف الرابع «سأخبر أمي» وخاصة بعد الجدل والانتقادات التي حصلت، علماً أنه كان الهدف من طرح هذا النمط الجديد «هو توعية الأطفال وحمايتهم من التحرش»، مبيناً أن خطة تطوير المناهج على مدارس ٣ سنوات الأولى خلال ٢٠١٧ وتشمل الصف الأول والرابع والسابع والعاشر، والثانية العام القادم وتشمل الصف الثاني والخامس والثامن والحادي عشر، أما السنة ما بعدها فتشمل الثالث والسادس والتاسع والثالث الثانوي.

ونفى مدير التوجيه وجود هدر لأي كتاب مدرسي، ذاكرا أن التعويضات ليست بالكبيرة، كما أن أي تغيير وتعديل سيتم بموجبه إلغاء تدريس الفقرات المعدلة من الخطة الدرسية هذا العام، ليصار إلى تلافيها في الطبعات القادمة، مبيناً أن أغلفة الكتب الدرسية طبعت ووزعت ولن تتغير هذا العام، واللجنة المشكلة ستدرس جميع الملاحظات الواردة حول الأغلفة، وأي تعديل سيؤخذ به مع طبعات العام القادم.

معلمون لنقاد الفيس بوك: الـ«طش» والـ«إش» لغة فصيحة

| حلب- خالد زنكلو

أكد معلمون في مدارس حلب لـ«الوطن» أن ما أثير على مواقع التواصل الاجتماعي من سخرية وتشهير بالمنهاج الجديد للمرحلة الابتدائية لا يشكل «عيوباً» فيها أو حتى «هفوات»، وخصوصاً القصيدة الواردة في كتاب الصف الأول والتي تقول كلماتها «طش طش... إش إش» في معرض وصف استحمام الفيل في مياه النهر كون هاتين المفردتين من اللغة الفصحى التي يجهلها النقاد «الفيسبوكيون».

وفي موقف عقلاني وبعيداً من حملة التشهير و«التضليل» على الشبكة العنكبوتية التي تتناول محتوى المناهج وأغلفتها بالنقد والتجريح، رأى المعلمون ضرورة إعطاء الفرصة للمعنيين بوزارة التربية لتوضيح مقاصد عملية تحديث وتطوير المناهج وإبراز معايير اختيار النصوص وأغلفة الكتب المدرسية وأهدافها قبل إطلاق الأحكام المسبقة من غير الاختصاصيين ومن غير القائمين على العملية التربوية.

وقالت المعلمة (خنساء. س): إنها لم تطلع على كامل المنهاج الجديد لأن العادة جرت أن تحضر الدروس أولاً بأول وأنه ليس من اختصاصها تقويم الكتب بل إطلاع الإدارة على الأخطاء الواردة فيها، إن وجدت. ولفتت إلى أن انتقاد المناهج المعدلة ليس جديداً «إذ تثار عواصف من النقد مع كل طبعة جديدة لأي كتاب ثم ما تلبث أن تهدأ إلا أن ذيوع وتأثير مواقع التواصل الاجتماعي التي أسهبت في السخرية والاستياء أعطى ضجة مبالغاً فيها للأمر».

وأكد زميلها (محمد. أ) أن تقويم التعديلات ووصفها بـ«الركيكة» و«المنحطة» تعليمياً ولغوياً ومن شأنها أن تلحق ضرراً بالعملية التعليمية «سابق لأوانه، لأن المسألة تتعلق بالاختصاصيين والرأي العام الجمعي الذي يشكله ذوو الخبرة والدراية بعيداً من التهويل في الوصف وتحريفه وتأويله بما لا يحتمل»، لكنه شدد على ضرورة اختيار أسماء الكتاب والشعراء «بما يوائم الذائقة العامة ويلاقي قبول المعلمين وذوي الطلاب»، في إشارة إلى قصيدة «ربما وردت سهواً» لشاعر معروف بمعارضته للدولة السورية.

تأليف المناهج يحتاج إلى «شيوخ الكار»

| قصي المحمد

أكدت عميدة كلية التربية في جامعة دمشق الأمين العام لاتحاد كليات التربية في الجامعات العربية أمل الأحمد على أن المناهج في أي بلد تنطلق من أهداف البلد على كافة الصعد وبأسس ومنطلقات أهمها الأسس النفسية، ومراعاة الإمكانات العقلية للطلبة والاهتمامات.

وأشارت الأحمد إلى ضرورة توافر عنصر التشويق والجذب لأن التعليم عملية صعبة مشددة على أهمية تناسب الصورة مع المضمون مبينة ضرورة تضمن الفكرة المرفقة لها ليتم التناغم بينهما.

بدوره طالب أستاذ القياس والتقويم في جامعة تشرين منذر بوبو بضرورة تشكيل لجان تدقيق للمناهج وعدم الاعتماد على لجان التأليف فقط، مؤكداً ضرورة وضع ذوي الاختصاص «شيوخ الكار» في عملية تأليف المناهج وخاصة التي تتعلق في مرحلة التعليم الأساسي.

وشدد بوبو في حديثه لـ«الوطن» على ضرورة العودة عن الأمور التقنية الموظفة في المنهاج الحديث والتوجه بشكل أكبر وأكثر جدية إلى الأمور العلمية موضحاً ضرورة الأخذ بالحسبان ما يناسب البيئة السورية والابتعاد عن التعميم وخاصة فيما يتعلق بتكليف التلاميذ البحث في الإنترنيت.. وأشار بوبو إلى إمكانية الخطأ على أن يكون غير مقصود وقابلاً للتعديل .

المشكلة في التوقيت والطريقة

| طرطوس - محمد حسين

قالت المعلمة سائرة ديوب على صفحتها في الفيس بوك: أنا مدرسة من ٢٢ سنة وسأعلم تلامذتي ما أراه مناسباً ومتماشياً مع أخلاقي ومبادئي التي تحفظ كرامة دم الشهداء الذين ماتوا لنبقى في مدارسنا.

المعلمة هند أحمد قالت: أنا كمعلمة ومشرفة تربوية وبمبادرة شخصية مني وريثما تأتينا التعليمات الوزارية فسوف يتم حذف درس الموسيقا في الصف الأول ولن يتم تدريسه بتاتاً.

وأكد مدير التربية بطرطوس عبد الكريم حربا لـ«الوطن» أن هناك دراسة لمحتويات المناهج الجديدة ويتم تسجيل الملاحظات التي تتردد على ألسنة المتابعين وسيتم رفعها لمكتب الوزير ومديرية المناهج.

وأشار نقيب معلمي طرطوس غازي الديب إلى أنه لا اعتراض من حيث المبدأ على تطوير وتحديث المناهج ولكن الاعتراض هو على التوقيت والطريقة.

متسائلاً: ألم يكن الأجدى بالوزارة صرف هذه المليارات على ترميم المدارس التي خربها الإرهاب، وعن المناهج الجديدة نوه نقيب معلمي طرطوس بأنها تدرس في دول شرق آسيا وبعض المدارس الأوروبية في الخليج ودوامها يبدأ من الثامنة صباحاً حتى الرابعة عصراً وعدد التلاميذ في قاعاتها الصفية لا يتجاوز ١٥ طالباً.. فهل هذا هو حال مدارسنا؟

لم يذكر المضمون الكارثي للمناهج في دورات المعلمين

| حماة - محمد أحمد خبازي

ربما لم تتعرض وزارة التربية خلال تاريخها الطويل لانتقادات حادة كما تتعرض له اليوم، وربما لم تثر مناهجها سخط السوريين كما تثيره اليوم بعض المواد في مناهجها الجديدة المعدّلة أو المطوّرة كما تحب أن تسميها الوزارة، وذلك لما تحفل به من أخطاء ومساس بمنظومتهم القيمية الأخلاقية والوطنية.

وعن هذه المناهج يقول أيمن رزوق وهو شاعر ومدرس الفنون الجميلة: بهدوء النقد الأدبي الفني يأخذك العجب من هذا الاختيار لخربوشة لا جمال فنياً فيها وليس لها موضوع ومرتبكة الصياغة مسجوعة بولدنة وهزل رخيص ولا علاقة لها ببيئة ومحيط الطفل أو الطالب.

سوسن شتيان معلمة قالت: ما يدعو للاستغراب أن المناهج الجديدة أجريت لها دورات وبإشراف موجهين تربويين ومعلمي صف.

طبعاً أتحدث عن الصفوف في التعليم الأساسي حلقة أولى ولكن لم يذكر أحد منهم أي شيء عن هذه الأخطاء ولم نعرف بالمضمون الكارثي لهذه المناهج إلا بعد تسليمها للمدارس ولأيدي الأطفال فلماذا يحدث ذلك ومن يتحمل النتائج؟

تطوير المنهاج لم يرافقه عمل إعلامي

| السويداء-عبير صيموعة

أكد أحد الموجهين التربويين في وزارة التربية (فضل عدم ذكر اسمه) لـ«الوطن» أنه خلال وضع المناهج لم يتم اتباع الأسس التربوية الصحيحة لتصميم المناهج لأنه من المفترض أن تكون هناك معايير ومؤشرات أداء ومن المفترض نشرها قبل عام من إصدار المناهج وطرحها، لافتاً إلى أن الإشكالية الكبرى هي باستقدام المناهج من الخارج، فمثلاً الرياضيات من المناهج الفرنسية والفيزياء من دولة أخرى.. فكانت المناهج (شوربة) وهذا يتناقض مع الأسس التربوية التي يفترض أن تبنى عليها المناهج التي يجب أن تترجم الإستراتيجية التربوية السورية، وأكد الأستاذ نبيل الجرمقاني أنه مع تطوير المنهج ولكن شرط عدم نسيان الجودة معللاً طرحه بأنه يجب أن يتم اختيار القصائد والأشعار التي تتناسب مع المستوى العمري لطلاب المرحلة الابتدائية إلا أن بعض النصوص التي تم اختيارها فيها انحدار في المستوى الفكري والجمالي والفني.

لافتاً إلى أن البدء بعملية تطوير المناهج من الوزارة لم يرافقه عمل إعلامي دقيق أدى إلى تخبط المدرسين مع طريقة التعامل مع مفردات المنهاج.

وأكدت المدرسة لينا مقلد في التأكيد أن المناهج المطورة أوقعت المدرس في حيرة من أمره في طريقة العرض وفي أسلوب تكليف الطالب.